في السما وانتم شهدا الله في الارض فما شهدتم عليه من شي وجب وذلك قوله
الله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما احتقرت اعمال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نجم القراء الذين طعنوا على
عثمان رضي الله عنه فقالوا قولا لا نحسن مثله وقروا قراة لا نقرا
مثلها وصلوا صلاة لا نصلي مثلها فلما تذكرت اذا والله ما يقاربون
عمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اعجبك حسن قول
امر منهم فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون ولا
يستخفنك احد **واخرج** احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في الاخلاص والضيا في المختارة
عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو ان احدكم يعمل في صخرة صما ليس لها باب ولا كوة لاخرج الله عمله للناس
كاينا ما كان **قوله تعالى** واخرون مرجون الاية **اخرج** ابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واخرون مرجون لامر الله قال هم الثلاثة
الذين خلفوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واخرون مرجون قال هلال ابن امية ومرارة ابن
الربيع وكعب ابن مالك من الاوس والخزرج **واخرج** ابو الشيخ عن
محمد ابن كعب ان ابا لبابة رضي الله عنه اشار الى بني قريظة باصبعه انه
الذبح فقال خنت الله فنزلت لا تخونوا الله والرسول ونزلت واخرون
مرجون لامر الله فكان ممن تاب الله عليه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله اما يعذبهم يقول يميتهم على معصية
واما يتوب عليهم فارجا امرهم ثم تاب عليهم فقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا
قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا الاية **اخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا
قال هم اناس من الانصار ابتنوا مسجدا فقال لهم ابو عامر ابنوا
مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى
قيصر ملك الروم فاتي بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه فلما فرغوا
من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من
بنا مسجدنا فنحب ان تصلي فيه وتدعوا بالبركة فانزل الله
لا تقم فيه ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسجد قبا خرج رجال من الانصار منهم مجمع ابن جارية ابن عبد الله
ابن حنيف ووديعة ابن خزام ومجمع ابن جارية الانصاري فبنوا
مسجد النفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجمع ويلك
يا مجمع ما اردت الى ما ارى قال يا رسول الله والله ما اردت الا الخير
وهو كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يعذره
فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المومنين
وارصادا لمن حارب الله ورسوله يعني رجلا يقال له ابو عامر كان
محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق الى هرقل
فكانوا يرصدون اذا قدم ابو عامر ان يصلي فيه وكان قد خرج من

المدينة

محاربا لله ولرسوله **واخرج** ابن المنذر عن سعيد ابن جبير رضي الله
عنه قال ذكر ان بني عمرو ابن عوف ابتنوا مسجدا فبعثوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فيصلي في مسجدهم فاتاهم فصلى فيه
فلما راى ذلك اخوتهم بنوا غنم ابن عوف حسدوهم فقالوا نبني نحن
ايضا مسجدا كما بنى اخوتنا فنرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيصلي فيه ولعل ابا عامر ان يمر بنا فيصلي فيه فبنوا مسجدا فارسلوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فيصلي في مسجدهم كما صلى
في مسجد اخوتهم فلما جا الرسول قام ليانيهم اوهم لياتيهم فانزل الله والذين
اتخذوا مسجدا ضرارا الى قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم
الى اخر الاية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال المنافقون وفي قوله وارصادا
لمن حارب الله ورسوله قال لابي عامر الراهب **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم بنى مسجدا بقبا فعارضه المنافقون باخر
ثم بعثوا اليه ليصلي فيه فاطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك **واخرج**
ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مالك ابن الدخشم فقال لهما انطلقا حتى اخرج اليك
بنار من اهلي فدخل على اهله فاخذ سعفات من نار ثم خرجوا يشتدون
حتى دخلوا المسجد وفيه اهله فحرقوه وهدموه وخرج اهله فتفرقوا عنه
فانزل الله تعالى في شان المسجد واهله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا
الى قوله والله عليم حكيم **واخرج** ابن اسحاق وابن مردويه عن ابي
رهم كلثوم ابن الحصين الغفاري رضي الله عنه وكان من الصحابة الذين
بايعوا تحت الشجرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل
بذي اوان بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان اصحاب مسجد الضرار قد
اتوه وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا لذي العلة
والحاجة والليلة الشاتية والليلة المطيرة وانا نحب ان تاتينا فتصلي
لنا فيه فقال اني على جناح سفر ولو قدمنا ان شا الله اتيناكم فصلينا
لكم فيه فلما نزل بذي اوان اتاه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مالك ابن الدخشم اخا بني سالم ابن عوف ومعن ابن عدي واخاه
عاصم ابن عدي احد بلعجلان فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله
فاهدماه وحرقاه فخرجا سريعين حتى اتيا بني سالم ابن عوف وهم
رهط مالك ابن الدخشم فقال مالك لمعن انظرني حتى اخرج اليك
فدخل الى اهله واخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم خرجا
يشتدان وفيه اهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ونزل
فيهم من القران ما نزل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا
الى اخر القصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال هم ناس من الانصار
ابتنوا مسجدا قريبا من مسجد قبا ومسجد قبا بلغنا انه
اول مسجد بني في الاسلام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال كان الذين بنوا اثني عشر

٦٧٩

Copyright ... University